نماذج من قصائد الهايكو الجزائرية دراسة تحليلية فنية دلالية

The artistic and semantic dimensions of the haiku poem in contemporary Algerian poetry

طويل مصطفى*
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف/ الجزائر m.touil@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2023/11/30 تاريخ القبول: 2024/04/27 تاريخ النشر: 2024/07/05

ملخص:

في هذا المقال تناولنا بالعرض جملة من الخصائص الفنية لشعر الهايكو الجزائري، وهي على العموم تسيطر على الشعر الهايكوي العربي، الإبراق والإيماض، والتكثيف والتشظي بالإضافة إلى الإيجاز الوافي، وأما القضايا الدلالية فهي تلك التي تسطير عموما على شعر المدارك المعنوية كالتصوف وشعر الحكمة، ومضامين العبارات المسكوكة.

Abstract

In this article, we discussed a number of artistic characteristics of Algerian haiku poetry, which in general dominate Arabic haiku poetry: telegraphy, flashing, condensation and fragmentation, in addition to sufficient brevity. As for the semantic issues, they are those that generally dominate the poetry of moral awareness, such as Sufism and wisdom poetry, and the contents of expressions. Specie.

***Key Words*:**

The artistic and semantic dimensions, haiku poem, Algerian poetry.

مقدّمة:

إن انفتاحنا نحن العرب على الآخر أثمر-بواسطة التأثير والتأثر - ميلاد الكثير من العلوم والفنون التي خاض فيها غيرنا تجاربهم الفنية والإبداعية عموما، ولعل من بينها نوع من الشعر الذي لا نعرف له نظائر في مدوناتنا الإبداعية، يعرف بشعر الهايكو، فما هو هذا الشعر؟ وهل استجلابنا له يقدم إضافة نوعية للساحة الإبداعية؟ وهل يمكن للغتنا العربية أن تسع هذا اللون في حضن أنواعنا الشعرية؟ أم هو مجرد هرولة نحو هذا النمط الشعري لنقول بأننا نستطيع أن نناطح غيرنا فيما برعوا فيه ، وأننا نمتلك النفس الإبداعي العالمي سواء في قسميه الطويل أوالمقتضب؟

1- الخصائص الفنية لشعر الهايكو:

سأعمل في هذه الورقات على فحص بعض النصوص الشعرية التي أبدعها الشعراء الجزائريون الذين يكتبون بالعربية، في هذا النوع الشعري الوافد، وأضع عليها مبضع التشريح تحليلا وتوجيها، ولكن دائما تحت مجهر الرؤية النقدية الموضوعية التي لا تغمط أصحاب الحق حقهم، كما لا تتزلف إلى الذين تطفلوا وهم لا يحسنون فن القول في هذا النوع من الشعر، ولا في غيره من ألوان الشعر وأشكاله.

مما لا يختلف فيه اثنان هو أن الشاعر المبدع في زماننا غير الشاعر في القديم، من حيث الذائقة الشعرية، وطول النفس، و عمق التجربة الشعرية، وذلك لأن الشاعر إنسان، والإنسان محجوز بين مخافتين مخافة السير على نسق المألوف،أو البحث عن التحرر خارج هذه الدائرة لعله يجد منفذا ينعتق منه في سماوة الإبداع الذي وصلته الشعوب الأخرى، أو يخلق لنفسه لونا جديدا خاصا به، وإن كان الأمر ليس عسيرا، ولكنه ليس مستحيلا.

شعر الهايكو بالرغم من أن تاريخ ميلاده ظهر في القرن السابع عشر غير أنه استهوى الكثيرين في زمننا ، وقد كان للجزائريين تجارب عدة في هذا المجال، ولكن هل هذا الشعر ينماز عن شعر الآخرين من العرب موضوعا و معنى و فنيا؟ لأن العبرة ليست في أني أكتب أو أنظم في ما هذا النمط الشعري أو

غيره، وإنما العبرة فيما إذا قدمت إضافة نوعية إلى واد الشعر شيئا يجعل الناس ينضوون تحت لوائه، ليسدوا به الفراغ الفني؟ فأقول إثر هذه التساؤلات وغيرها مما يتبادر إلى الذهن، إن هذا الشعر يناسب عصرنا الذي يعرف بعصر السرعة، وما يتصف به من إيماض وتلميح و ابراق، وغير ذلك من الخصائص العامة التي يتميز بها شعر الهايكو، هذا الشعر الذي دخل عالمه الناس كلهم من مختلف التوجهات من أطباء ومهندسين ومعلمين، بل حتى من رواد المقاهي، وكذلك الناس الذين يحبون العزلة والتأمل، بل كل الذين يريدون أن يفضوا بمكنوناتهم وحبيس أفكارهم إلى خلانهم والمقربين إليهم في عالم غارق بالمادية السافرة.

بناء على ما يقوله أهل الفن الشعري وغيره من الفنون بأن ما يغرينا هو الجانب الفني الذي يجعلنا ننتشي متعة بالجمال الفني التي يخترق جدار المنفعة المادية وحصنها المنيع " وكم هو أصعب في زماننا هذا الذي أترع الشهوات والملذات المادية التي حورت الإنسان العربي إلى كائن مجهول في قيمه التي عرفها أجداده على مر التاريخ الناصع جبينه" فهل يستطيع هذا الإنسان العربي أن يتحرر من أوحال المادية المفعمة بكل أثقال تبعات حضارة غيرنا التي طوقت حياتنا الروحية والجمالية؟، وهل يستطيع هذا الشعر شعر الهايكو الذي دخل ساحتنا الأدبية الجزائرية في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أن يكون بديلا وظيفيا لكل أنماط الشعر التي سبقته سواء ما كان منها يدور حول القصيدة العمودية، أو القصيدة التي اتخذت السطر/الجملة عمودها الأس.؟ وهل يمكن أن نعتبره جنسا شعريا جديدا له سيماته الخاصة، له القدرة على تلبية حاجات شبابنا المبدع بفضل تركيزه وكثافته وومضته؟،

إن هذه الخصائص والسمات يمكنها أن تؤسس لشعر الهايكو الذي قدم له المنظرون مزايا كثيرة من أهمها:[1]

- الاكتشاف الآني لما في الطبيعة.
- تناسبه وعصر السرعة الذي صير الإنسان لا يثبت على حال.
- إمداد الفرد بالطاقة الإيجابية، والراحة والنفس القوي.
- الجمال والاندهاش والكينونة المتدفقة في هذه النصوص القصيرة.

قال الناقد محمد بنيس ظهر شعر الهايكو بقوة بعد الربيع العربي، وهنا صار إقبال كبير عليه. .ص:5.

[1] - انطولوجيا قصائد الهايكو العربية، إعداد وتقديم عباس محمود عمارة، مومنت كتب ونشر 2019

ولأجل أن تستوي دراستنا الفنية لجملة من أشعار الهايكو لشعراء جزائريين نحاول في هذه الترسيمة أن نرصد اتجاهات قصيدة الهايكو.

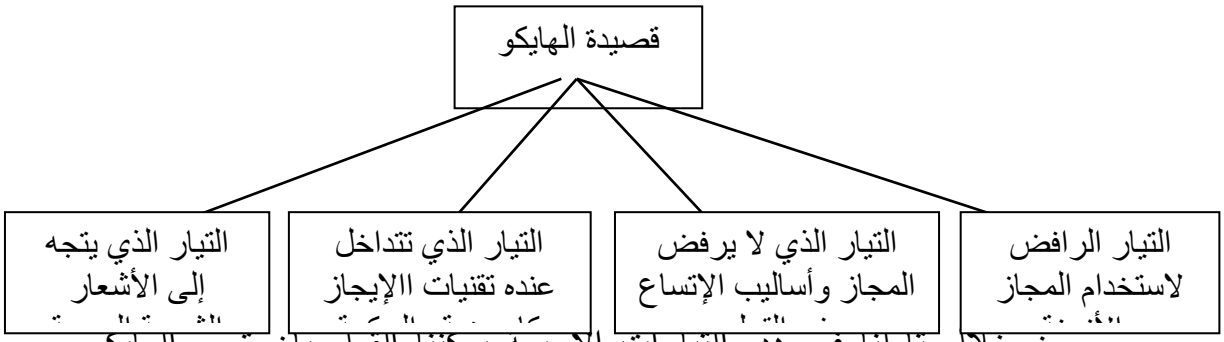

من خلال تأملنا في هذه التيارات الأربعة يمكننا القول بأن شعر الهايكو طبقات منها العالي، ومنها الداني ومنها ما يحتل المنزلة الوسطى بين الرفعة والتدني، وهذه الأصناف يمكننا أن نصنفها هي بدورها بناء على الخصائص الفنية النوعية في نوعين كبيرين هما:

- شعر الهايكو الفني الراقي الذي يسير في فلك الإبداع الذوقي بجماليته.
- شعر الهايكو الذي يلبي حاجيات فئات اجتماعية ضاقت ذرعا بالسائد، الذي يركز على الفكرة والموضوع.

ونحن في هذه المداخلة نصطفي النوع الأول لأنه يتماهى مع التعريف الأصلي للشعر في أعرافه التقليدية والحداثية بل حتى ما سبقه من شعرنا المعاصر الذي تجاوز نمطية القصيدة العمودية، ومنه أيضا القصيدة النثرية الفنية.[2]

والجانب الفني إذا ما دققنا النظر لا يعني إهمال المضامين وتقديم مادة فكرية ساذجة، لأن ثنائية اللفظ والمعنى هي خرافة في الشعر مهما كان نوعه، والنقاد الذين نظروا في شعر الهايكو حددوا له مجموعة من الموضوعات منها تناوله للحياة الاجتماعية الجديدة بكل مكرهاتها، وحياة الفرد الانعزالية وما تنطوي عليه من مشاعر القرب، التي تفرض التنازلات، وتستدعي الرفعة والقيم العالية، ومصير الإنسان في ظل الظلامية الالكترونية العازلة للفرد عن المجتمع الضاغط، وسر الوجود في عصر تلاطمت فيه الفلسفات والثقافات وما تبع ذلك

[2] - عرف الشعر بأنه كلام جميل موزون مقفى، ن هذا الحد يركز على خصائص الفن الجمالية من جمال يمتع، ووزن وقافية تطرب

من ضياع وتمويه للثوابت والقيم، وخاصة في زمننا الذي غابت فيه المرجعيات الموجهة والثوابت الممكنة للفرد أمام عواتي إمبراطوريات ثقافة الآخرين.

بناء على التعريف الفني لقصيدة الهايكو التي هي في جوهرها قصيدة شعرية شديدة الاختزال، بسيطة البناء تعبر عن رؤية عميقة وجديدة للعالم في فلك كون شعري لا متناه. وقد عرفها عبد القادر خليف بأنها" كتلة لغوية مشحونة تعبر عن مشاعر عميقة، ذلك أن الإيحاء النفسي المختلط بمشهد طبيعي، يمزج بين الجوهر والمظهر، ويضفي رونقا جماليا نتيجة التكثيف الفني والإيحاءات.[3]

ويمكن القول بأن قصيدة الهايكو تحقق ثنائية اللباس اللغوي المقتصد الحامل لدلالات ذهنية مطلقة، بمعنى الإيجاز اللغوي الشديد والكثافة الدلالية المكتنزة.

2- تحليل نماذج من شعر الهايكو الجزائري في ضوء خصائص البناء اللغوي الفني:[4]

تحليل نماذج من ديوان شعر الهايكو الجزائري:

قبل تناول نماذج لشعراء جزائريين، نبتدئ بعرض عينات من الشعر العربي الهايكوي ونتأمل في بعض خصائصها الفنية التي نعبر عن فرادة إبداعية متميزة.

تقول بسمة شيخو:

- في البيت المهجور
- حبال الغسيل
- أراجيح للعصافير

استطاعت الشاعرة أن تعبر عن تجربة قوية وصفت بها خلو المكان من الإنسان في هذا البيت المهجور، فانتقت لغة بسيطة جدا لا تتطلب وُكد فكر، ولا عمق تأمل ولكن حمولتها الدلالية حبلى بالمعاني المعبرة عن نفسية الشاعرة، لأن الألفاظ هذه تدخل في القاموس النسوي، ولعل الرجل قد لا يلتفت إلى حبال

[3]- قصيدة الهايكو العربية والبحث عن شرعية شعرية، لعبد القادر خليفن مجلة اللغة العربية، العدد:44، سنة 2019 ص:418.
[4]- نركز في دراستنا التطبيقية على البناء اللغوي الفني" والذي نقصد به اللغة الشعرية بكل توتراتها المعجمية والصوتية وخاصة التركيبية والأسلوبية.

الغسيل، التي ترى فيها الشاعرة المرأة معاناة فعل المرأة اليومي في عملية الغسيل التي تحمل ثنائية الوسخ الذي هو ملازم لحركة الحياة في الريف، ومطرح الإنسان، والنظافة التي هي من خصائص الإنسان كمخلوق متميز بالنظافة وما يلازمها من زينة من زينة، الحبال هي معبر فاصل للعمل اليومي المتكرر للمرأة المتعب الذي لا تنفك منه المرأة المنهكة في بيتها وهي تخدم راحة بعلها و سعادة أضنائها، وهي رمز للفراغ الذي تملأه المرأة في غياب الذين خرجوا لشؤونهم، ولك أن تذكر ما شئت من أعمال المرأة وقد استعملت صيغة الجمع " الحبال "للدالة على شساعة البيت وامتداده، لأنه بيت أسرة ممتدة كثيرة الأفراد، فانقلب البيت ساكنا بعد حركة الإنسان وحسه وحلت محله العصافير التي صيرت هذه الحبال إلى أراجيح. قد تبدو هذه الصورة في ظاهرها جميلة ولكن في أعماق بنيتها الدلالية تحمل دلالة الحزن لأن الإنسان هو الوحيد الذي تأهل به الأرض، ولنا أن نجد مضارعا فنيا مكافئا لهذا في الشعر الجاهلي، فهذا امرؤ القيس يعبر عن هذا المعنى، ولكن بطريقة أخرى تناسب تلك البيئة العربية العذراء آنذاك:

قال امرؤ القيس:

ترى بعر الأرآم في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فُلفُل.

صورة تعبر عن تحول المكان من مكان مأهول مأنوس إلى مكان مهجور لا حركة إنسي بها بل و لا جلبة، بالرغم من أن وجود الأرآم دليل على الخصب والنماء كونه معشوشبا ترعاه الغزلان هذه الحيوانات الحذرة من الإنسان وغيره من الحيوانات.

وما يميز البيت المرقسي[5]

وإذا ما أردنا أن نقدم موازنة فنية بين صورة الشاعرة، والصورة المرقسية، نقول بأن لفظة" المهجور" حشو، لأن ترأجح العصافير فوق حبال الغسيل دليل على هجران البيت. ولكن يمكننا أن نجد للبنية الوصفية- المهجور- في العربية تأويلا، كونها تأكيد على هجرانه، وابتعاد الأنس عنه، ولكن في

[5]- البنية النسبية لعبد الملك مرتاض وهو يتناول الحديث عن الحيز الأخضر وسيميائيته في كتابه السبع معلقات دراسة شعرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب1998 ص: 88 " بعر الأرآم وتواثب الأرانب وغناء الطير، ونحوها بمقدار ما تدل على وحشية المكان وإقفاره، تدل على خصبه وإمراعه، وتواجد الخضرة فيه، في الوقت ذاته."

النهاية الشعر هو إيحاء ولمح وغمز وإشارة، وسناء، وإبراق وغير ذلك، والشاعرة تكتب للناس في الألفية الثالثة وليس للناس في زماننا من المعرفة بالشعر لبعدهم عن السليقة ما كان للقوم قديما من سرعة البديهة واتقاد الذهن، وسقط الزند والذائقة الذوقية الفنية، ولهذا لا يجب أن نحمل المتلقي اليوم ما لا يطيق، فقط ما يتوجب علينا هو أن نفزع له بقليل من المتعة، وبشيء من اللذة.

النموذج الأول:

تقول عفراء قمير طالبي:

يا تفاحتي
هل أثقلك الاحمرار
لتسقطي في البئر

هذه القصيدة أجدها فعلا قمة في الإبداع، تستطيع قراءة القارئ أن تذهب بتأويلها كل مذهب، لأن "التفاحة" هنا ترمز لموضوعها المعجمي في حقلها المعهود، وقد تؤول بالمرأة الفاتنة، وقد تؤول بالمرأة الخطيئة، وغير ذلك، وأما العبارة الاستفهامية فهو مجاز بديع لأنه جعل من اللون الأحمر أمرا ثقيلا أثقل كاهل التفاحة فأسقطها في البئر، والبئر هو المتسبب في هذا الثقل لأن التفاحة نضجت وامتلأت ماء، وزيادة وزنها مع نضجها يتسبب في رخاوة الجزء الذي يربط حبة التفاح مع الغصن، ولماذا اختار السقوط في البئر وليس على الأرض، وإلام يرمز البئر ؟ أيرمز إلى مصدر الحياة لما يغمره من ماء، أم يرمز إلى مصدر الهلاك والإغراق؟ أم يرمز إلى بعد المسافة بين العلو في موضع الثمر وقعر البئر ؟ وهل البئر هنا شيء آخر كالرمز إلى الإنسان الغامض الذي لا قعر له.

وكم في الثقافة الشعبية من الأفكار التي تعبر عن معادلة الرجل والمرأة، فيقولون: النساء مزاويد والرجال مطامير، وأيضا المرأة عنصر ماء والرجل بئر غمر، وغير ذلك من البنيات التشبيهية، تحقق قوامة الرجل على المرأة. والذي يزيد المعنى أكثر انديا حا وتموجا إضافة التفاحة إلى ضمير الشخص المتكلم، وهي هنا الشاعرة "قمير" فتكون لفظة تفاحة مفتوحة على تأويلات أخرى على سبيل الاستعارة التصريحية.

النموذج الثاني:

يقول الأخضر بركة:[6]
الخطاب والضيوف والشرطة والمتسولون
على الباب يدقون
وحده العاشق يدق النافذة.

في هذه القصيدة يقدم لنا موضوعه في شكل معادلة ذات طرفين متكافئين، غير أن الطرف الأول يمثل زمرة غير متناهية العناصر بالرغم من أن عدد لنا نماذج منها فقط وعرضها لم يخضع لترتيب يمكن إخضاعه لمنطق الإنسان " فالخطاب " بتشديد الطاء المضمومة يدل على الفرح الذي يلج الأسرة والضيوف مطلقة يمكن ان يكونوا من الأقارب وغيرهم، وقد تكون الطارقة هي الشرطة وهي تضاد دلالي للأضياف والخطاب وقد يكون الداقون هم المتسولون المهم إن الذين يطرقون الباب لهم مبرراتهم من فرح أو عيادة أو زورة أو يكون ممن يعبرون عن أمر غير مرغوب فيه كدق الشرطة، وقد يكون ممن يجمع بين أمر جميل وفي الوقت نفسه قد يدعو إلى التبرعم كما الحال مع المتسولين باحترافية أو عن إعفاف.

وأما الطرف الآخر فهم الذي يمثل استثناء لأن الأصل الذي يقبله المجتمع هو " أن الدق يجب أن يكون من الباب، كما أن الدخول المشروع لا يكون إلا من الأبواب كما يقول الشرع " أي إتيان البيوت من أبوابها على عكس العشاق فهم وحدهم من يشكلون استثناء إذ ديدنهم دق النوافذ، وفي هذا إيحاء بالتمرد على العادات والتقاليد ومحاولة هدم تلك المعاقل والصياصي، لأن الحب في هذه المجتمعات العربية تسوره أسوار التقاليد والأعراف، فالتقابل بين الصورتين

- الأخضر بركة من الشعراء المجيدين في شعر الهايكو، كما قالت الدكتورة خالدية جاب الله، أنظر مقال "الهايكو قصيدة عابرة للزمان لأسامة إفراح، نشرت بجريدة الشعب في 29 -08- 2023 انظر الرابط:

[6] https://www.djazairess.com/echchaab/234785

نموذج تحليلي: يقول الأخضر بركة في ديوانه" حجر يسقط في الماء"

- من النافذة بعد الخمسين

- الخريف يجر عربة العمر نحو العدم.

النافذة " تدل على المكان وبعد الخمسين تدل على الزمان والخريف كلمة فصلية ، ويجر فعل حاضر وعربة مجرورة مشهد بصري ونحو العمر تترجم صورة بليغة لعربة تجر إلى العدم في خريف العمر.

* تعليقي الخاص هو أن القصيدة استوفت الأصول والشروط التي حققها نقاد هذا الشعر عن طريق سؤال المكان والزمان والفعل أو الموضوع وانتهى بسؤال الأين المصيري وهذا في مشهد ينضخ دلالة شعرية في صورة مكثفة بصورها الكثيرة الصفيقة.

يؤسس لهذه المفارقة الاجتماعية منذ سحيق الأزمان، فالمحب متلصص يتجاوز الأحراس ويهتك الأقفال، وإلا قتل ودق رأسه وقد قدم لنا أمرؤ القيس صورا جميلة في قوله:

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا علي حراصا، لو يسرون مقتلي

بماذا تجاوز الأحراس لا شك عن طريق النوافذ والتسلل من الخلف، والخلف هو موضع النافذة، والحراس يشددون أمر الحراسة على الأبواب.

نجد في هذا البيت تعبيرا دقيقا ن وحسن تصوير" فقد عناها - أي الحبيبة- بلفظ إليها محصورة بين "أحراس" و"معشر" مصورا بذلك النطاق الذي ضرب حول الحبيبة منعا لكل اختراق محتمل،[7] ولكن الشاعر كما قد رأينا" تجاوز ذلك كله ولا شك أن ذلك لا يتأتى إلا من الخلف العاري من الحراسة.

النموذج الثالث:[8]

شتان بين نوافذ مؤثثة بالورود
ونوافذ مدججة بقضبان الحديد.

التحليل:

في هذه القصيدة يتناول ظاهرة اجتماعية فرضتها الأوضاع الأمنية أثناء العشرية السوداء و ما جاء بعدها في شكل تقابلي بين فترة خلت وفترة طغت على العمارة في الجزائر، وقد ألبسها الشاعر بلبوس عاد جدا الكلمة البؤرة في النص هي "شتان" هذه الخالفة التي يعربها المعربون بقولهم: اسم فعل ماض بمعنى افترق، وهي تفيد مبالغة المسافة بين الأمرين اللذين يعقبانها وهي هنا الحياة الاجتماعية ما قبل محنة الجزائر في العشرية السوداء حيث كانت الدور والبيوت مزينة نوافذها بالورود التي تعبق جو البيوت، كما أنها تضفي على البيوت جمالا وزينة، وفيها دلالة على العيش بحرية من غير خوف من عاديات الزمن كالسرقة والسطو والاغتصاب والتقتيل والتخويف وغير ذلك، هذه القضايا التي فرضت نفسها على العمارة فصار كل شيء من حديد، فدججت الأبواب، كما أن النوافذ استحالت إلى قضبان من حديد تذكرك بالثكنات وبالسجون.

وهنا نجد الشاعر يحن إلى الزمن الخالي حيث كانت النسوة تتنافسن فيما بينهن في طرق تزيين النوافذ بالورود والأزهار، وكل أنواع نباتات التزيين ذات

- انظر كتاب الانفعالية والإبلاغية في البيان العربي، لعصام كمال بسيوني، دار الحداثة لبنانن ط:1 1986 ص:62.[7]

- الديوان: ص:188.[8]

الأصل العربي أو الأجنبي، وبالمقابل تظهر لنا نظرة اشمئزاز من الحديد الذي حل محل الأزهار والورود.
وكأن النوافذ هذه جنود مدججة بالحديد والسلاح تحرس نفسها وما وراءها بله من وراءها، بهذه البنية التشبيهية المركبة، المسكوبة على تقابل بديعي: نوافذ مؤثثة بالورود/ نوافذ مدججة بقضبان الحديد.

فلفظ "مؤثثة" فيها دلالة على براعة الأمل التي صنعت هذه اللمسة الفنية من الورود وكأنها من مصدر ملكوتي رحماني جميل، و لفظة" مدججة" فيها من الإحكام والقوة والخشونة، فحقا ما قاله الشاعر شتان بين صورة ماض ولى، وحاضر جثم على كواهلنا فلم نستطع الخلاص من أصفاده، وربما نستشرف غدا مبهما في صورة شيطان ليطان رجيم. وربما على نهج ما يقوله المؤولون الغارقون في ركوب عالم اللغة في بحار السيمياء يجدون في لفظ "الورود " وما فيها من رفعة بسبب واو المد بعد حرف التكرار والترداد" الراء" أي أن الورود تجعل رائيها ومشتمها يعلو إلى حضن السماء وما فيه من راحة سرمدية ، في حين نجد عكس ذلك في لفظ" الحديد" هذه الياء التي أعقبت الدال فيها من الانكسار الذي ينتاب النفوس الضيقة بالأصفاد والقيود.

خاتمة:

- قصيدة الهايكو فتحت المجال واسعا أمام مختلف أطياف الناس في مختلف التخصصات يلجون عالم الشعر، فالمهندسون رسموا أشكالهم، والأطباء عبروا عن إنسانيتهم ورحمتهم، والتجار نظروا بشعر الهايكو تجارتهم ومعاملاتهم، وقل ما شئت لكل فئات المجتمع وأطياف الناس وتوجهاتهم وتخصصاتهم.
- نعم هناك من القصائد ما بلغت عنان سماوة الإبداع، لأنها عبرت بفضل هذا الإيجاز عن قضايا الوجود، ونزق الإنسان، بل وشغفه.ولكن بالمقابل ثمت قصائد نزلت في عوالم الفن الشعري إلى أسفل سافلين، لأنك لا تجني منها شيئا، و ثمة مراتب طبقية بين هذا العلو وذاك النزول والتدني.
- إن صدق التجربة الشعرية، وقوة التأمل تركت شعراء هذا الفن يقذفون إلينا من حين إلى آخر قصائد قمة في الإبداع شكلا ومضمونا، وهذا أمر طبيعي لأن الذهب والتبر يلتقط ذرات ذرات، ومعالجة ذلك تتطلب مجهودات جبارة تصييرها إلى مجوهرات في حاجة إلى صنعة ومهارة بل إلى صقل وحكمة.

- معظم القصائد الجميلة وازت بين الدلالة المحكمة، والجانب الفني الرفيع، ولكن هذه الأبيات تتطلب من قارئها أن يكون في مستوى قائلها أو يفوقه معرفة لكي يستخرج الدرر من قيعان بحر شعر الهايكو الذي يتناسب وعصر السرعة، والتأمل السريع والنظرة العجلى.

- إن ما بدا لي في نهاية نظري في هذا الشعر هو أن الهايكو هو ضرورة أملاها عصرنا المتسارع، وفرضتها الحياة الجديدة، فما علينا سوى دعم مبدعيه، وعدم ترك الساحة فارغة لكل من هب ودب، لكي يقول ترهات وأباطيل يفزعون إليها ليزاحموا أصحاب الرؤى الجلية، التي تحمل الأفكار الجنية، وذلك كله في أشكال فنية.

مكتبة البحث:

-أشعار الشعراء الست الجاهليين، اختيار العلامة الشنتمري، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط2 1981

- انطولوجيا قصائد الهايكو العربية، إعداد وتقديم عباس محمود عمارة/ مومنت كتب ونشر 2019.

- الانفعالية والإبلاغية في البيان العربي، عصام كمال بسيوني، دار الحداثة، لبنان، ط1 1986.
- السبع الطوال دراسة شعرية لعبد المالك مرتاض، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998
- مقال:قصيدة الهايكو العربية والبحث عن شرعية شعرية، لعبد القادر خليفن مجلة اللغة العربية، العدد:44، سنة 2019.